سبب طول الحب والغرور فان عورض بان الغنى صفة تعالى والتخلق
باخلاق الله تعالى مندوب اليه وان الغني قادر على العبادة المالية
دون الفقير لم يعترض لان الغنا بالاسباب والاعراض ليس من خلقه تعالى
كالتكبر دون استحقاق والعبادة المالية انما توجب الثواب لتركه
الدنيا كالتوبة لترك الذنب فلو فضل الغني على الفقير لفضل العاصي
على المتقي وحقه ان لا يكرهه من حيث انه فعله تعالى بل يتقلد المنة
تقلد المحجوم من الحاجم والايا ثم ويستر بالتجمل والتعفف فورد ح
ان الله يحب الفقير متعفف ابا العيال ولا يتواضع للغني للغنا
فورد فيه ح يذهب ثلثا دينه بل يترفع عليه فورد ح انه صدقة
ولا يتوانى في العبادة ويتصدق بالفاضل فورد ح ان درهما
افضل من مائة الف وليتقرض تحسنا للظن به تعالى لا تعويلا على
السلطان الظالم فيقضي ان وجد حلالا والا يقضيه تعالى ويرضي
الخصماء ويكشف الحال للمقرض ولا يخدع بالمواعد ويجب القضاء

تمت

من بيت المال والصدقات ولا يسأل فهو في الاصل حرام لتضمنه
الشكاية منه تعالى واذلال النفس المؤنة لغيره تعالى وايذاء المسؤل
فربما يعطي حياء فورد ح ما احل من الفواحش غير مسألة الناس الا
الضرورة كمن يموت او تمرض لمن عجز عن الكسب او استغرق في طلب العلم
او تعب وفيه الترك اولى ويحترز عن الشكاية فيقول انا مستغن
لكن النفس تريد الشهوات وعن الاذلال فيسأل قريبا او كريما
الايمن بن يقبل المنة وعن الايذاء فلا يسأل بالحاح ولا عن شخص
عنه ارد فيهم ان اعطى حياء منه او من حاضر كما لو اخذ عنفا والفارق
القرائن وفتوى القلب ويشكره تعالى بعد القبض بالاشتغال بالطاعة
والانفاق فيها فهو الاحب او في المباح ومعرفة فضل الفقير ويشكر
المعطي لكونه سببا فورد ح من لم يشكر الناس لم يشكر الله
ويدعو له فورد ح من اهدى اليكم معروفا فكافئوه فان لم
تستطيعوا فادعوا له ولا يستصغره ولا يفرح بالمنع ويحترز عن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)